

فتح القدير

134 - { من كان يريد ثواب الدنيا { وهو من يطلب بعمله شيئاً من أمور الدنيا كالمجاهد يطلب الغنيمة دون الأجر { فعند ا ثواب الدنيا والآخرة { فما باله يقتصر على أدنى الثوابين وأحقر الأجرين وهلا طلب بعمله ما عند ا سبحانه وهو ثواب الدنيا والآخرة فيحرزها جميعاً ويفوز بهما وظاهر الآية العموم وقال ابن جرير الطبري : إنها خاصة بالمشركون والمنافقين { وكان ا سميعاً بصيراً { يسمع ما يقولونه ويبصر ما يفعلونه .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله { وكان ا غنياً { عن خلقه { حميداً { قال : مستحمداً إليهم وأخرجاً أيضاً عن علي مثله وأخرج ابن جرير عن قتادة في قوله { وكفى باً وكيلاً { قال : حفيظاً وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عنه في قوله { إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين { قال : قادر وا ربنا على ذلك أن يهلك من خلقه ما شاء ويأتي بآخرين من بعدهم